

21 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم - 00:00:00

إلى آخره الساق المصنف رحمة الله هذا الحديث لبيان صفتى الصوم أيام التطوع المطلقة صفة الصيام التطوع المطلقة والمراد بذلك ليست مقيدة ب أيام ليست ك أيام ست من شعبان الست من شوال وليس ك صيام عرفة وليس ك صيام عاشوراء. وإنما أيام او - 00:00:12

ك أيام الاثنين والخميس وإنما أيام من الشهر مطلقة غير محددة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم يعني الشهر حتى تقول لا يفطر يعني حتى تقول انه قد - 00:00:45

صام جميع الشهر بكثرة صيامه لذلك الشهر ويفطر لا يصوم في شهر آخر حتى تقول لا يفطر حتى تقول لا يصوم يعني بأنه لم يصم شيئاً من هذا الشهر قالت - 00:01:03

وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استكملاً صوم شهر قط إلا في رمضان. يعني ما صام شهراً كاملاً سوى شهر رمضان قالت وما رأيتها في شهر أكثر منه صياماً من شعبان - 00:01:21

يعني أكثر شيء يصومه من من شهور السنة هي شهر شعبان المتفق عليه واللفظ المسلم. لفظ البخاري نفسه لفظ مسلم سوى كلمة فقط ليست في البخاري بينما كلمة قطفي مسلم - 00:01:38

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألون قوله قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول لا يفطر يدل على أنه لا يكاد يمضي على النبي شهر إلا وقد صامه - 00:01:59

ويدل هذا الحديث أن النفس إذا كانت في نشاط ان تبادر إلى الصوم. فالنبي وسلم اذا كان ليس هناك يشغله عن عمل يصوم ويدل أيضاً هذا الحديث على أنه لا يجوز صيام شهر كامل سوى - 00:02:17

شهر رمضان ويدل هذا الحديث أيضاً على أن الإنسان ينوع في الأشهر. من كثرة صيام أو قلة على حسب قوته ونشاطه وقوله وكان يفطر حتى تقول لا يصوم أي ان العبد ينوع من اعماله الصالحة - 00:02:35

فإذا كان منشغلًا بأعمال الخير قد يشق عليه يفعلوا أعمال تلك الخير ويفطر والاعمال بالنيات. وإذا انقضى من عمله يصوم قالوا ويفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم يعني لكثرة الأيام التي يفطرها - 00:02:58

وقولها لا يصوم يدل على أنه يصوم متلا في الشهر. يعني فلا يمضي عليه شيء من الشهر إلا ويصومه قالت وما رأيت ان اسلم استكملاً صيام شهر سوى رمضان إلا في رمضان - 00:03:20

يدل هذا الحديث على شدة حرص زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في متابعته فيما يفعله من أمور العبادات قالت وما رأيت ان يسلم فهي تتبع افعاله بالتشريع لتنتفع هي بذلك التشريع وتنتفع غيرها - 00:03:39

استكملاً يا ناصم الكمال صيام شهر قط إلا رمضان لأن الله عز وجل لم يغفر لم يغفر لم يغفر لمن يفطر صيام شهر كامل سوى شهر رمضان قالت وما رأيتها وما رأيتها صلى الله عليه وسلم أكثر صياماً منه - 00:04:00

في شعبان هنا كان يسلم يكثر من شعبان صيامه لماذا فسر الحديث في النسائي عند مسند الإمام أحمد قال ذاك شهر يغفل عنه الناس وسبب غفلة الناس عنه ان شهر رجب شهر محرم - 00:04:24

وكانت الجاهلية تعظمها اذا اتى شهر شعبان وبعد رمضان يغفلون عن صيام شهر شعبان لكونهم سوف يستقدمون او يقبلون على شهر يصومون فيه فيقولون لا نصوم الان نصوم مرة واحدة وهو صوم الشهر. فيغفل الناس فيه عن الصيام - [00:04:47](#)

انهم يدعون الصيام لاجمام النفس. فيغفر الناس عن صيام ذلك الشهر وهو شعبان وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان قال شهر الله المحرم - [00:05:09](#)

وهنا النبي في شعبان يكثر من صومه ايها افضل هل شهر هل صوم شهر المحرم ام شهر شعبان الحديث افضل الصيام بعد شهر الله بعد شهر رمضان شهر الله المحرم - [00:05:30](#)

صوم على الاطلاق على اطلاقه هو صوم شهر محرم وعلى التقيد صوم شعبان كالنافلة لشهر رمضان مقدم قبله شهر شعبان وهذا فيه جمع بين الحديدين. فاذا قيل نزيد على الاطلاق اي افضل شعبان او محرم نقول محرم - [00:05:50](#)

ما الدليل ان مسلم قال افضل الصوم؟ شهر الله المحرم شهر محرم افضل من شهر شعبان وشهر شعبان بتقريده برمضان كالنافلة قبله يكون افضل اذا قيل ايها افضل على التفصيل؟ نقول على الاطلاق شهر محرم - [00:06:15](#)

اذا قلنا شهرا مقيدا بشيء فهو شهر شعبان. اما شهر محرم فليس مقيدا بشيء فلا شهر يصوم قبله ولا شهر يصوم بعده وكلما ويدل هذا الحديث ايضا انه كلما غفل الناس عن العبادة واجتهدت فيها كانت افضل - [00:06:33](#)

لغفلة الناس عن صيام شهر شعبان كان صومه شهرا فاضلا رحمة الله عنه قال وسلام قال امرنا الرسول وسلام ان نصومنا الشهر ثلاثة عشرة واربع عشرة وخمسة عشرة - [00:06:54](#)

رواه النسائي والترمذى وصححه ابن حبان مصنف رحمة الله هذا الحديث في بيان مشروعية صومي منتشر صوم منتصف الشهر وعلى ايها ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ولكن هذا الحديث لما ساقه لكن هذا الحديث - [00:07:12](#)

فيه اضطراب وقد ساق النسائي رحمة الله الا ضطرب الذي فيه مرة يقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم مرة قال صم من الشهر كذا وكذا واختلف فيه اختلافات كثيرة - [00:07:34](#)

لذلك هذا الحديث ضعفه اهل العلم لكن المشروع ان يصوم ثلاثة ايام بلا تحديد وفي صحيح مسلم وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ابالي باي الشهر صمت - [00:07:50](#)

وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بصوم فقال اوصاني خليل بثلاث ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ان انام وان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر. يعني بلا تحديد - [00:08:07](#)

لو صام شخص مثلا اليوم التاسع وصام يوم عشرين وصام اربعة وعشرين لا بأس وهكذا في حديث ثاني قال لكن يستحب المسلم الا يمضي عليه شهر الا وقد صام تلك الايام الثلاثة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:08:26](#)

صوم ثلاثة ايام صيام الدهر. قال والحسنة بعشر امثالها وثالث ايام كل يوم عن عشرة ايام تساوي ثلاثة ايام يواما. فاذا صام ثلاثة ايام من كل شهر كانه صام - [00:08:50](#)

الشهر كله فيكون بهذه الطريقة قد صام كنه قد صام جميع الشهر جميع السنة يعني نال ثواب صوم جميع السنة وهي ثلاثة ايام من كل شهر يستحب المسلم الا يمضي عليه شهر الا وقد صام منه ثلاثة ايام - [00:09:08](#)

بعد قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه متفق عليه باللفظ في البخاري رمضان لا يحل لامرأة يا المتزوجة - [00:09:28](#)

والنهي هنا للتحريم. فلو صامت تأثم ان تصوم وزوجها حاضر عندها مقيم اما اذا كان مسافرا فلانا بأس لو كان غير مسافر لكنه لا يستطيع الوصول اليها كالسجين او الاسير مثلا - [00:09:47](#)

فلا يلزم اذنه وزود ذلك قال وزوجها شاهد الا باذنه يعني وفسر وفسرت روایة ابی داود بن هذا الصيام هو في صيام رمضان. لذلك لا يحل امرأة ان تصوم يعني صوم رمضان - [00:10:12](#)

وصوم رمضان يتصور ذلك انه لا تصوم الا باذنه فيما اذا كان الزوج لا يستطيع الصوم فهو مفطر ويجب ان تصوم في شهر رمضان

تصوم الى اذنه وكذا اذا كان - 00:10:30

عليها قضاء صوم من رمضان وضاق الوقت يجب عليها وضاق الوقت لا يجب عليها ان تستأذن زوجها اما اذا كان الوقت موسعا
فيجب ان تستأذن زوجها لان زوجات النبي سلم - 00:10:50

اخرنا الصيام الى شعبان بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم منهن اذا لا تستأذنه في صيام نفس الشهر ولا تستأذنه اذا كان الوقت
مضيقا لم تصم لاتي رمضان الآخر وتستأذن في النافلة وتستأذن في في قضاء رمضان في - 00:11:09
اذا كان الوقت موسعا في حقها قال متفق عليه واللفظ البخاري لفظ مسلم لا تصم امرأة لا تصم امرأة وبعلها شاهد ولقد لا تصوم في
صحيح مسلم وساق المصنف رواية البخاري لبيان التحرير فقال لا يحل - 00:11:33

ودل هذا الحديث على عظم مكانة الزوج عند المرأة لها وان للزوج حقا كبيرا الامام احمد لو كنت امرا يسجد احد لاحد لامرت الزوجة
ان تسجد لزوجها والنبي عليه الصلة والسلام قال اذا - 00:11:54

صلت المرأة وصامت فرضها حفظت فرجها قيل لها ادخلني من اي ابواب الجنة شئت وحق الزوج عليها عظيم. والله يقول للرجال
عليهم درجة ويتبين بهذا ايضا ان اذا كان حق الله عز وجل يؤخر - 00:12:17

لا يفعل من اجل حق الزوج دل على عظم مكانة الزوج ايضا الكبيرة عند الله عز وجل والله اعلم وصلى وسلم محمد كيف نجمع بين
هذا الحديث شعبان الصيام من شعبان ومع حديث انتصف شعبان فلا تصوموا. الحديث ضعيف - 00:12:41

يعني ما ورد حديث ينهى عن صوم شهر شعبان ما افهم كيف كان شهر محرم افضل اطلاق وشهر شعبان على التقيد شخص سألك
سؤال يعني ايهما افضل نقول شهر محرم - 00:13:03

لو قال كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الصلة من شهر شعبان؟ نقول التقدمة لشهر رمضان يقول ايهما افضل في
الصوم اه ايات محرم ام ايات عشر ذي الحجة - 00:13:21

يوم عشرة ذي الحجة افضل وصيام ايات من جميع شهر محرم افضل شخص قال ايهما افضل اصوم يوم عشرين ذي الحجة ولا
عشرين محرم لو قال شخص اريد ان اصوم خمسة ايات الاولى من شهر ذي الحجة او خمسة ايات من محرم ايهما افضل؟ خمس ذي
الحجـة - 00:13:39

الحديث على اطلاق جميع الشهر اطلاق جميع شهر ذي الحجة او اطلاق شهر محرم. نقول على اطلاق محرم تفصيل بعض الايام فيه
اول ذي الحجة لو قال شخص ايهما افضل - 00:14:02

اصوم تسعـة ذـي الحـجـة عـرـفـة او اصوم تـسـعـة مـحـرـم اـمـيـن لو قال شخصـيـهـما اـفـضـل اـصـوم عـشـرـة ذـي الحـجـة ولا عـشـرـة مـحـرـم عـشـرـة ذـي
الحجـة ما يجوز الصيام لأنـها عـيـد - 00:14:19